عـلل الـتثنية

إن الـياء في نحو الـزيدين والـعمرين لـيست بلازمة كلزومها في أين وكيف .

ألا ترى أنك تقول في الـرفع الـذي هو الأصل رجلان وإنما الـنصب والـجر فرعان عليه فلا تلزم الـياء الـنون .

فلما كانت الـياء غير لازمة في الـتثنية وكان الـرفع وهو الأصل لا تجد فيه ياء أجري الـباب على حكم الألف الـتي هي الأصل وإنما الـياء بدل منها ولو أنهم فتحوا الـنون في الـجر والـنصب وكسروها في الـرفع لاختلف حال نون الـتثنية على أن من الـعرب من فتحها في حال الـجر والـنصب تشبيها بأين وكيف وتجري الـياء وإن كانت غير لازمة مجرى الـياء اللازمة فتقول .

مررت بالـزيدين وضربت الـزيدين .

وأنشدوا في ذلك لـبعضهم .

(على أحوذيين استقلت عليهما ... فما هي إلا لمحة فتغيب)